في قبورهم عند ارادة الله تعالى وخصوصا ليلة الجمعة ويجلسون ويتحدثون وينعم
اهل النعيم ويعذب اهل العذاب قال ويختص الارواح دون الاجساد بالنعيم
والعذاب مادامت في عليين او سجين وفي القبر تشترك الروح والجسد انتهى وقال
ابن القيم الاحاديث والاثار تدل على ان الزائر متى جاء علم به المزور وسمع سلامه
وانس به ورد عليه وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك قال وهو
اصح من اثر الضحاك الدال على التوقيت قال وقد شرع صلى الله عليه وسلم لامته
ان يسلموا على اهل القبور سلام من يخاطبونه ممن يسمع ويعقل فاخرج مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار
قوم مومنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون واخرج النسائي وابن ماجة عن بريدة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار
من المسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع اسال الله لنا ولكم
العافية واخرج مسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت كيف اقول لهم يا رسول
الله قال قولي السلام على اهل الديار من المسلمين ويرحم الله المستقدمين منكم والمستاخرين
وانا ان شاء الله بكم لاحقون واخرج الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل
القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر واخرج ابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص
انه كان يرجع من ضيعته فيمر بقبور الشهداء فيقول السلام عليكم وانا بكم لاحقون ثم يقول
لاصحابه الا تسلمون على الشهداء فيردوا عليكم واخرج عن ابن عمر رضي الله عنه انه
كان لا يمر بليل ولا نهار الا سلم عليه واخرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا
مررت بالقبور قد كنت تعرفهم فقل السلام عليكم اصحاب القبور واذا مررت بالقبور
لا تعرفهم فقل السلام على المسلمين واخرج عن الحسن قال من دخل المقابر فقال اللهم رب
الاجساد

الاجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ادخل عليها روحا من
عندك وسلاما مني استغفر له كل مؤمن مات منذ خلق الله ادم واخرج ابن ابي الدنيا بلفظ
كتب الله له بعدد من مات من لدن ادم الى ان تقوم الساعة حسنات واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال من دخل المقابر واستغفر لاهل القبور وترحم على الاموات
فكانما شهد جنايزهم والصلاة عليهم واخرج عن ازهر بن مروان قال كان لبشر بن منصور
غرفة فكان اذا صلى العصر دخلها وفتح بابها الى الجبانة ينظر الى القبور واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي في الشعب عن ابن عمر انه كان اذا شهد جنازة مر على اهله في المقابر فدعا لهم
واستغفر لهم واخرجا عن رجل من ال عاصم الجحدري قال رايت عاصما الجحدري في النوم بعد
موته بسنتين فقلت اليس قد مت قال بلى قلت فاين انت قال انا والله في روضة من رياض
الجنة انا ونفر من اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى بكر بن عبد الله المزني فنتلاقى
اخباركم قلت اجسامكم ام ارواحكم فقال هيهات بليت الاجسام وانما تتلاقى الارواح قلت فهل
تعلمون بزيارتنا اياكم قال نعم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله ويوم السبت الى طلوع الشمس
قلت وكيف ذلك دون الايام كلها قال لفضل يوم الجمعة وعظمه واخرجاه ايضا عن
بشر بن منصور رضي الله عنه قال كان رجل يختلف الى الجبانة فيشهد الصلاة على الجنايز
فاذا امسى وقف على باب المقابر فقال انس الله وحشتكم ورحم الله غربتكم وتجاوز الله
عن سياتكم وقبل الله حسناتكم لا يزيد على هولاء الكلمات قال ذلك الرجل فامسيت ذلك
الليلة فانصرفت الى اهلي ولم ات المقابر فبينا انا نايم اذا بخلق كثير قد جاوني قلت
ما انتم وما حاجتكم قالوا نحن اهل المقابر قلت ما جابكم قالوا انك قد كنت عودتنا منك
هدية عند انصرافك الى اهلك قلت وما هي قالوا الدعوات التي كنت تدعو بها قلت
فاني اعود لذلك قال فما تركتها بعد واخرجاه ايضا عن ابي التياح قال كان مطرف
يبدأ فاذا كان يوم الجمعة ادلج وكان ينور له في سوطه فاقبل ليلة حتى اذا كان عند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)